

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# صبراً أهل غزة: عقيدة الصمود ودرس الابتلاء في ضوء الوحي والآثار

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

[https://youtu.be/SeSmSP\\_oNos](https://youtu.be/SeSmSP_oNos)

21 ماي 2025

## فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: حقيقة المعركة.. بين الإسلام والكفر
- 5..... الفصل الثاني: سنن الله في الابتلاء.. درس من التاريخ
- 6..... الفصل الثالث: قصة أصحاب الأخدود.. النصر المعنوي
- 7..... الفصل الرابع: آفة الاستعجال واليقين بموعد الله
- 8..... الفصل الخامس: واجب الأمة تجاه جراح غزوة
- 9..... الفصل السادس: الحذر من تثبيط المرجفين وفتن المناهج
- 10..... الفصل السابع: مفهوم الفوز الحقيقي في ميزان الشرع
- 11..... الفصل الثامن: الصبر والرضا.. ركائز المواجهة
- 12..... الفصل التاسع: رسالة إلى شباب الجزائر الغيور
- 13..... الفصل العاشر: التفاؤل برغم الآلام.. بشارات النصر
- 14..... خاتمة: دعاء وعهد

## مقدمة الرسالة

الحمد لله الناصر لدينه، المعز لأوليائه، والمذل لأعدائه، القائل في كتابه: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. والصلاة والسلام على نبي الرحمة والملحمة، الذي جاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين. أما بعد، فإن ما يمر به إخواننا في غزة الأبية من محن وتضييق وحصار ونيران، هو قدر الله وابتلاؤه لعباده المؤمنين. وفي هذه الرسالة، نوجه كلمات من نور مستمدة من مشكاة النبوة لنثبت القلوب، ونبين حقيقة الصراع، ونذكر بسبيل النصر الحقيقي الذي لا يكون بالعواطف الجياشة فحسب، بل بالتمسك بالعقيدة الصحيحة والصبر على البلاء واليقين بموعود الله. إنها رسالة تضامن وعقيدة، نصحاً للأمة وتذكيراً بسنن الله التي لا تتبدل ولا تتحول.

## الفصل الأول: حقيقة المعركة.. بين الإسلام والكفر

---

يجب أن نعتقد يقيناً أن المعركة في غزة وفلسطين ليست مجرد نزاع على حدود أو حقوق سياسية، بل هي معركة وجودية بين الإسلام والكفر. لقد نqm الصهاينة من أهل غزة إيمانهم بالله العزيز الحميد. إن فهم طبيعة الصراع من منظور عقدي هو الذي يمنح المؤمن القوة والثبات أمام ترسانة الأعداء.

## الفصل الثاني: سنن الله في الابتلاء.. درس من التاريخ

---

إن ما يقع من قتل وتشريد لإخواننا قد وقع لمن هم خير منا. لقد سأل الصحابة الكرام النبي صلى الله عليه وسلم الاستنصار، فذكرهم بمن كان قبلهم؛ من كان يُنشر بالمنشار ويُمشط بأمشاط الحديد فلا يصدده ذلك عن دينه. الابتلاء هو قدر الصفوة من عباد الله، والغاية هي تمحيص القلوب واستخراج عبودية الصبر والرضا.

## الفصل الثالث: قصة أصحاب الأخدود.. النصر المعنوي

---

نستذكر قصة أصحاب الأخدود الذين أُحرقوا بالنار جميعاً ولم يرجعوا عن دينهم. بمقاييس الدنيا قد يرى البعض هذا هزيمة، ولكن بمقياس الشرع هو الفوز العظيم. لقد انتصروا بإيمانهم وثباتهم على المبدأ. أهل غزة اليوم محاصرون بالنيران، وهم شهداء على ظلم العالم، وثباتهم هو أكبر صفقة للمشروع الصهيوني.

## الفصل الرابع: آفة الاستعجال واليقين بموعد الله

---

حذر النبي صلى الله عليه وسلم صحابته قائلاً: 'ولكنكم تستعجلون'. النصر له وقت حدده الله، ومهمتنا هي العمل والقيام بالواجب الشرعي، أما النتائج فيلبي رب العالمين. يجب أن يمتلئ القلب يقيناً بأن هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار، وأن الفرج يأتي من رحم الكرب.

## الفصل الخامس: واجب الأمة تجاه جراح غزة

---

الأمة الإسلامية كالجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. الصادق هو من يلتجئ إلى الله في محو الذنوب التي هي سبب البلاء، ويجتهد في الدعاء والبيان والنفقة بما يستطيع. لا تحقرن من المعروف شيئاً، فرب دعوة من قلب مخلص تفتح أبواب السماء.

## الفصل السادس: الحذر من تشييط المرجفين وفتن المناهج

---

في أوقات المحن، يخرج المرجفون ليشعلوا الفتن الداخلية ويفرقوا الكلمة. يجب الحذر من استغلال دماء الجرحى لتمير أجنداث حزبية أو أيديولوجية تضر بأمن بلادنا. نصرة غزة تكون بالحق وعلى نهج السلف، لا بالصراخ الذي يخدم أعداء الوطن.

## الفصل السابع: مفهوم الفوز الحقيقي في ميزان الشرع

---

لو أحيانا الله الشهداء في غزة الآن، لقالوا لنا: 'إليكم عنا، فقد فزنا الفوز العظيم! الموت في سبيل الله هو المبتغى الأسمى، والابتلاء رفعة للدرجات. لا تحزنوا على من اختارهم الله لجواره، بل احزنوا على أنفسكم وتقصيركم في جنب الله.

## الفصل الثامن: الصبر والرضا.. ركائز المواجهة

---

إن ما يحتاجه أهلنا في غزة هو الصبر الجميل والرضا بمقدور الله. الانهيار النفسي هو ما يتمناه العدو. إن كلمات الثبات التي تخرج من أفواه الشكلى والمصايين في غزة هي مدرسة في العقيدة والتوحيد، تُجبل المترفهين في بلاد الأمن.

## الفصل التاسع: رسالة إلى شباب الجزائر الغيور

---

يا شبابنا، عبروا عن تضامنكم بالحكمة والسكينة. التزموا توجيهات دولتكم وعلمائكم. لا تجعلوا عاطفتكم تجاه فلسطين تقودكم لمواقف غير محسومة تضر باستقرار بلادكم. الجزائر كانت ودائماً ستظل مع فلسطين، وأفضل نصره نقدمها هي الحفاظ على قوتنا ووحدتنا.

## الفصل العاشر: التفاؤل برغم الآلام.. بشارات النصر

---

رغم الدخان والدمار، فإن الفجر قادم لا محالة. لقد وعد الله بنصر دينه، ووعد بتمكين عباده الصالحين. إن تكاتف أهل الإسلام واجتماع كلمتهم على التوحيد هو المقدمة الضرورية لهذا النصر. فاستبشروا خيراً، فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً.

## خاتمة: دعاء وعهد

---

وفي الختام، نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يفرّج عن أهلنا في غزة، وأن يربط على قلوبهم، وأن يتقبل شهداءهم، وأن يشفي جرحاهم. اللَّهُمَّ كن لهم نصيراً وظهيراً. ستبقى غزة رمزاً للعزة، وسيبقى الحق أبدياً. وصلى الله وسلم على نبينا محمد والآل والأصحاب.